والعلم النظري بالكسب ان اي ما احتاج للتامل يعني الي
الفكر والنظر كادراك حقيقة الانسان وكادراك انه مبعوث
واكثر من ان العالم حادث وعكسه اي ما لا يحتاج الي
فكر ونظر هو الضروري الجلي اي الواضح سوا افتقر الي حدس او
تجربة اولا كتصور وجوده وادراكات الواحد نصف الاثنين
فيدخل في الضروريات القضايا الاوليات والحدسيات والتجربيات
وسياتي بيانها لان الاخيرتين وان توقفا علي حدس
وتجربة فليسا متوقفين علي فكر ونظر وهذا مجرد اصطلاح
فان النظري منسوب الي النظر الاصطلاحي ولا يصدق
علي التجربة والحدس لما عرفت من تفسيره وحينئذ يجب
ان يعنوا بالنظر ما هو اعم من القياس ولو اعم ليلا
ترد الاشيا المكتسبة بالاستقرا والتمثيل وقيل العلوم
الحادثة كلها ضرورية ووجه بان العبد لا تاثير له في شي
من العلوم فحصول العلوم كلها له لا يقدر علي دفعه فيكون
ضروريا وقيل كلها نظرية ووجه بان العبد في ابتدا
وجوده كان خاليا من جميع العلوم فاكتسبها شيا فشيا
وقد ذكرنا ان الضروري يطلق بمعني اخر والخلاف في انه

بينه

بينه وبين البديهي مع فوايد اخري في الشرح وما به
الي تصور وصل علي لفظ المبني للمجهول اي ما توصل به
الي تصور يدعي بقول شارح لشرحه الماهية ويسمي
ايضا معرفا وتعريفا واضعه علي بعض التصورات
وهو المعروف وذلك كالحيوان الناطق تعريفا للانسان فانه
يوصل الي تصور الانسان فالتمس اي فانه النطلب مبالغة
في الطلب وما لتصديق به توصلا علي صيغة المبني للمجهول
اي وما يتوصل به لتصديق نحو العالم متغير وكل متغير حادث
فانه يوصل الي ان العالم حادث بحجة يعرف عند
العقلاء اي ارباب هذا الفن والا في العقلا للكما او وكي
بذلك لان من تمسك به حج خصمه اي غلبه ثم لما كان علم
الميزان مبنيا علي اربعة اركان تصورات ومباديها وتصديقات
ومباديها وكانت مبادي التصورات الكليات الخمس المنقسمة
الي الذاتي والعرضي المقسمين من الكلي المقسم من المفرد المقسم
من اللفظ المقسم من الدال وكان المراد دلالة اللفظ الوضعية
لعدم اعتبارهم غيرها بدا بها فقال انواع الدلالة
اللفظية الوضعية وصفها بالوضعية لاستنادها الي

قوله اي غلبه كما اذا قلت العالم متغير وكل متغير
حادث فقد احتججت علي ان العالم حادث
يسمى الدليل حجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)